طيب .

- يقال : طاب الشيء يطيب طيبا فهو طيب . قال تعالى : { فانكحوا ما طاب لكم } [النساء / 3] { فإن طبن لكم } [النساء / 4] وأصل الطيب : ما تستلذه الحواس وما تستلذه النفس والطعام الطيب في الشرع : ما كان متناولا من حيث ما يجوز ومن المكان الذي يجوز فإنه متى كان كذلك كان طيبا عاجلا وآجلا لا يستوخم وإلا فإنه - وإن كان طيبا عاجلا - لم يطب آجلا وعلى ذلك قوله : { كلو طيبات ما رزقكم } [البقرة / 172] { فكلوا مما رزقكم ا حلالا طيبا } [النحل / 114] { لا تحرموا طيبات ما أحل ا لكم } [المائدة / 87] { كلوا من الطيبات واعملوا صالحا } [المؤمنون / 51] وهذا هو المراد بقوله : { والطيبات من الرزق } [الأعراف / 32] وقوله : { اليوم أحل لكم الطيبات } [المائدة / 5] قيل : عنى بها الذبائح وقوله : { ورزقكم من الطيبات } [غافر / 64] إشارة إلى الغنيمة . والطيب من الإنسان : من تعرى من نجاسه الجهل والفسق وقبائح الأعمال وتحلى بالعلم والإيمان ومحاسن الأعمال وإياهم قصد بقوله : { الذين تتوفاهم الملائكة طيبين } [النحل / 32] وقال : { طبتم فادخلوها خالدين } [الزمر / 73] وقال تعالى : { هب لي من لدنك ذرية طيبة } [آل عمران / 38] وقال تعالى : { ليميز ا الخبيث من الطيب } [الأنفال / 37] وقوله : { والطيبات للطيبين } [النور / 26] تنبيه أن الأعمال الطيبة تكون من الطيبين كما روي : (المؤمن أطيب من عمله والكافر أخبث من عمله) (الحديث تقدم في مادة (خبث)) . قال تعالى : { ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب } [النساء / 2] أي : الأعمال السيئة بالأعمال الصالحة وعلى هذا قوله تعالى : { مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة } [إبراهيم / 24] وقوله : { إليه يصعد الكلم الطيب } [فاطر / 10] { ومساكن طيبة } [التوبة / 72] أي : طاهرة ذكية مستلذة . وقوله : { بلدة طيبة ورب غفور } [سبأ / 15] وقيل : أشار إلى الجنة وإلى جوار رب العزة وأما قوله : { والبلد الطيب } [الأعراف / 58] إشارة إلى الأرض الزكية وقوله : { صعيدا طيبا } [المائدة / 6] أي : ترابا لا نجاسة به وسمي الاستنجاء استطابة لما فيه من التطيب والتطهر . وقيل الأطيبان الأكل والنكاح (انظر : البصائر 3 / 532 والمجمل 2 / 590 .

وقيل : هما النوم والنكاح وقيل : التمر واللبن . انظر : جنى الجنتين ص 20) وطعام مطيبة للنفس : إذا طابت به النفس ويقال للطيب : طاب وبالمدينة تمر يقال له : طاب وسميت المدينة طيبة وقوله : { طوبى لهم } [الرعد / 29] قيل : هو اسم شجرة في الجنة (وهذا

مروي عن النبي A فقد أخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان عن أبي سعيد الخدري عن رسول ا A أن رجلا قال : يا رسول ا طوبى لمن رآك وآمن بك .

قال : طوبى لمن رآني وآمن وطوبى لمن آمن بي ولم يرني . قال رجل : وما طوبى ؟ قال : (شجرة في الجنة مسيرة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها) انظر : الدر المنثور 4 / 644 والمسند 3 / 71) وقيل : بل إشارة إلى كل مستطاب في الجنة من بقاء بلا فناء وعز بلا زوال وغنى بلا فقر